

أسرار العربية

باب البديل .

إن قال قائل : ما الغرض في البديل قيل : الإيضاح ورفع الالتباس وإزالة التوسع والمجاز .
فإن قيل : فعلى كم ضربا البديل قيل : على أربعة أضرب : بدل الكل من الكل وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط فأما بدل الكل من الكل فكقولك : جاءني أخوك زيد ورأيت أخاك زيدا ومررت بأخيك زيد قال اﷻ تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) .

وبدل البعض من الكل كقولك : جاءني بنو فلان ناس منهم ولا بد أن يكون فيه ضمير يعلقه بالمبدل منه قال اﷻ تعالى : (وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم باﷻ واليوم الآخر)
فأما قوله تعالى : (وﷻ على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) ف من استطاع بدل من الناس وتقديره : من استطاع سبيلا منهم فحذف الضمير للعلم به وأما بدل الاشتمال فنحو قولك : سلب زيد ثوبه ويعجيني عمرو عقله